

شرح كتاب التوحيد- الدرس السابع

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من یهدہ اللہ فلما مضل له. ومن یضل فلا هادی له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلی الله علیه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:17

وبعد ایها الاحبة الكرام معاشر الحاضرين هذا هو اللقاء السابع من لقاءاتنا في شرح كتاب التوحيد والذي كنا قد توقفنا فيه عند باب قوله رحمة الله انك لا تهدي من احبيت ولكن الله یهدي من یشاء - 00:00:36

حيث بینا یا کرام ان الهدایة هدایتان حيث بینا ایها الاحبة الكرام ان الهدایة هدایتان. هدایة بیان وهدایة توفیق وذکرنا کیفیة الجمع بین قوله جل وعلا انك لا تهدي من احبيت - 00:00:57

ویین قوله سبحانہ وتعالی وانک لتهدی الى صراط مستقیم وفي الایة الاولی انک لا تهدي من احبيت. اي هدایة التوفیق والارشاد. هذه ليست بید احد وانما هي بید الواحد الاحد. بید الله جل فی جل فی علاه. اما الهدایة الثانية - 00:01:46

وهي هدایة بیان فھذه ایها الاحبة الكرام كما قال الله جل وعلا عن نبیه صلی الله علیه وسلم وانک لتهدی اي تبین وترشد الناس الى هذا الصراط المستقیم. فمن الناس من یتبع ومن الناس من لا یتبع. وبین - 00:02:13

ایها الاحبة الكرام ان التوفیق بید الله جل وعلا. وانک قد تحرص اشد الحرص. على هدایة طائفۃ من الناس رجل او امرأة او غيرهما. ولكن لا یرید الله جل وعلا - 00:02:33

لا یرید الله جل وعلا ان یهديه. لذلك ایها الاحبة الكرام ابن القیم رحمة الله له کلمة جميلة ذکرها بعد بیان حرث النبی صلی الله علیه وسلم على هدایة عمه ابی طالب - 00:02:55

وبعد ذکر قصہ اسلام سلمان معنی ما قاله الامام رحمة الله انک يا محمد کأن الله عز وجل يقول له انت ترید طالب ونحن نرید سلمان. انت ترید هدایة ابی طالب - 00:03:20

ونحن نرید هدایة سلمان کیف تقلب؟ بین عدة دیانات واتبع عددا من الرجال حتى هدایة الله للاسلام. وبین رجل لا یزال النبی صلی الله علیه وسلم یلح علیه بالاسلام وهو یأبی ذلك - 00:03:46

الى ان کان اخر کلامه من الدنيا بل هو على ملة عبد المطلب اذا ایها الاحبة الكرام الواجب علينا ان نبذل الاسباب فندعوا الى الله ونبین للناس هدایة بیان. اما التوفیق - 00:04:09

فهو بید الله جل وعلا. والیوم ان شاء الله تعالی یا کرام نکمل او نبدأ بباب جدید بإذن الله تعالی لكن قبل ان نلجم في هذا الباب لابد من التذکر بأمرین مهمین - 00:04:31

الامر الاول ایها الاحبة الكرام یتعلق بالدروس عموما وهو ان الواجب علينا جمیعا یا کرام ان نحافظ على الدروس وان لا نقطعها فاذا قدر الله لك یا مسلم ان تنفع الناس بعلم - 00:04:53

او بوعظ او بخطب او باماۃ فالواجب عليك الا تختلف عن هذا الذي اختارك الله له الا اذا حاکم بينك وبينه حائل لا تستطيع ان تدفعه ونحن ایها الاحبة الكرام - 00:05:23

توقفنا قبل الحج وها نعود بفضل ومنة من الله وتوفیق لاستكمال هذه المجالس التي اسأل الله العظیم رب العرش العظیم ان

ينفعنا بها وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم هذه المجالس يا كرام هي حياة القلوب - 00:05:47

هي روضات الجنات هي المجالس التي تتنزل فيها الرحمات وتحفها الملائكة وتغشاها الرحمة. مجالس العلم يا كرام اعظم المجالس التي يجلسها العبد في حياته الدنيا وسيرى قيمة هذه المجالس يوم القيمة - 00:06:17

لما يرى ماذا اعد الله لاهل العلم ولطلبة العلم لست بصدق الحديث يا كرام عن فضل العلم. وماذا اعد الله لاهل العلم؟ وماذا قال الله في مدح اهل العلم كيف جعل لهم رفعة يرفع الله الذين امنوا منكم؟ والذين اوتوا العلم درجات. نحن نسعى جاهدين - 00:06:49
ان نرتفع في هذه الدنيا فما بالكم يا عباد الله اذا كانت الرفعة عند الله جل وعلا. الرفعة عند الله سببها العلم ويكتفي العلم واهله ان الله جل وعلا نفى المساواة بين العلماء وبين غيرهم - 00:07:21

قال سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون لا مساواة ابدا لا في الدنيا ولا في الآخرة اقول لست بصدق الحديث عن فضل العلم لكن يا كرام ساتحدث بدقائق معدودة - 00:07:46

عن ضرورة لزوم مجالس العلم وان يعاهد الانسان ربه اولا. ويعاهد نفسه ثانيا الا ينقطع عن مجالس العلم التي بها يتعلم دين الله. يتعلم التوحيد. يتعلم القرآن. يتعلم الفقه. يتعلم حديث النبي - 00:08:06

صلى الله عليه وسلم وغير ذلك. هذه المجالس يا كرام لا ينبغي ان تكون مجرد شهوة يقضيها الواحد منا متى ما وجد دافعا في نفسه بل واجب علينا ان نلزمها لزوما. لا نفارقها - 00:08:33

لان طالب العلم ايها الاحبة الكرام سائر الى الله انتم الان كلكم بلا استثناء. الكبار والصغر الشباب والشيب. سائرون الى الله. قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما وانتم سلكتم طريقا للتماس علم - 00:08:54

قال عليه الصلاة والسلام سهل الله له به طريقة الى الجنة. فانت يا مسلم الان تسير الى الجنة فمن غير المعقول ومن غير المقبول ان تتوقف عن المسير الى الجنة - 00:09:21

اعجب يا اخوة لما ارى طلبة علم يتوقفون عن حضور الدروس او اناس فيهم خير يزهدون بحضور دروس العلم طالب العلم سائر الى الله. صائر الى الجنات فكيف يتوقف من يسير الى الجنة - 00:09:40

ثماني اقول ايها الاحبة الكرام كلمة لسفيان ابن عيينة رحمه الله في غاية الالهمة. يقول سفيان ابن عيينة من طلب العلم فقد بايع الله طالب العلم بايع الله جل وعلا - 00:10:06

فكيف تمكث بيتك وتنقض بيعه بايיתה لله جل وعلا اذا فترت همتك وضعفت عزيمتك تذكر مقوله سفيان طالب العلم بايع الله جل وعلا ساذكر لكم يا اخوة على سبيل الاختصار والاجمال بعضا من القصص والاخبار التي بها تتقوى - 00:10:42

في لزوم مجالس العلم. انا لا اتحدث عن مجالسي او مجالس هذا المسجد لا. اي مجلس علم يقربك من الله تقرأه او تحضره او تسمعه ساذكر لكم اخواني بعضا من حرص اسلافكم رحمهم الله - 00:11:13

على طلب العلم ونحن اليوم اذا ما انتسبنا للسلف فالواجب ان يكون انتسابنا للسلف في كل شيء في اخلاقهم في عقيدتهم في فقههم في تعاملهم وفي طلبهم للعلم كيف كان السلف يطلبون العلم - 00:11:36

جابر بن عبد الله يا كرام صاحبى جليل غني عن العلم يسمع بحديث حديث عبد الله بن انيس من الصحابة صغار السن يحشر الناس حفاة عراة بهما يسمع جابر بن عبد الله ابن انيس عنده حديث لم يسمعه جابر. جابر في المدينة يا ابا عبد الله - 00:12:01
وعبد الله بن انيس في الشام وانا اذكر هذه القصة اريد من كل من يسكن قريبا من مسجد او درس ان يتذكر ويقارن نفسه وهمته بهمة جابر وانا اخاطب نفسي اولا - 00:12:38

يركب جابر جمله شهرها الى الشام فيصل الى باب بيت عبد الله ابن انيس ويطرق الباب يخرج الخادم فيسألة عن سيده يخرج ابن انيس يعانق جابرا ثم يقول له جابر حديث بلغني - 00:12:58

انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنيه فيحدثه جابر من حدثه عبد الله الحديث وينصرف جابر الى المدينة
هذا القصة يا اخوة تبين يا سليم حرص السلف على طلب العلم - 00:13:19

ومثل جابر عبدالله بن عباس عبده الله بن عباس دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم. قال الله فقهه في الدين وعلمه صاحب جليل من آل بيته صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

لم يكن يحتاج للعلم كما نحن نحتاجه اليوم. لكن عبدالله بن عباس أخوه عاشر الله أن يطلب العلم وكان له صديق وصاحب من الانصار فكان عبدالله بن ابيه يجلس بباب أحد علماء المدينة يجلس عند الباب ينتظر الشيخ حتى يخرج - [00:13:58](#)

ليعلمه العلم فكان صاحبه الانصاري يزوره ويقول له يا ابن عباس اوتظن ان الناس سيحتاجون الى علمك يعني يا ابن عباس تظن الناس يحتاجون اليك؟ وهؤلاء الصحابة ابو بكر وعمر و - [00:14:26](#)

هذا السؤال اسئلته لنفسك او تظن الناس يحتاجون اليك ما تدري قد يحتاج الناس اليك قد لا يبقى عالم الا انت. فيحتاج الناس وينتفع الناس بعلمك تخرجهم من الشرك الى التوحيد. ومن البدعة - [00:14:50](#)

الى السنة يجلس ابن عباس بباب هذا الرجل وتسميه السوافي السوافي الرمال وهو جالس يطلب العلم نحن لا نريد ان تشفيانا السوافي ولا نريد ان نسافر شهرا. الامور مهيئة فقط احرص واخلاص واجتهاد - [00:15:11](#)

وبعد سنوات كان الانصاري يتذكر مقولته ومقولته ابن عباس لما رأى ان الناس كلهم ايش؟ صاروا يستفدون من؟ ابن عباس من الاخبار ايضا ايها الاحبة الكرام وهذا نواصي بها انفسنا واخواننا الذين جاءوا من الاغوار - [00:15:39](#)

ابو حاتم الرازى من ائمة الاسلام من ائمة الجرح والتعديل امام علم صاحب سنة وحديث خرج من بلاد الري ووراء النهر ليطلب العلم يقول مشيا على الاقدام فاحصيت المسافة التي قطعتها على قدمي - [00:16:09](#)

واذا هي خمس الاف فرصة. خمسة الاف فرصة. قال ثم تركت الاحصاء حسبت لما وصل الرقم خمس الاف فرصة. الفرسخ خمسة كيلو مشيا على الاقدام في طلب حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:38](#)

المسافة التي تقطعها لا تعادل شيئا مع التي قطعها اسلافك بعضا العلم عند باب داره ولكنه يزداد به بعضا العلم يحتاج الى ان تركب سيارة وتمشي مسافة دقائق معدودة انظر الى ابي حاتم وانظر الى حالك - [00:16:59](#)

وايضا ايها الاحبة الكرام من القصص الرائعة التي تروى في هذا الباب قصة لرجل اسمه هشام ابن عمار لا نعرفه ولا يضره اننا لا نعرفه. هشام ابن عمار هذا ابا فايز هو شيخ البخاري - [00:17:20](#)

احد شيوخ الامام البخاري وامام من ائمة القراءات من الاحاديث التي يرويها البخاري ان كانت من طريقه ففي صحيفة اعماله هشام ابن عمار عمره عشر سنوات يبيع والده الدار ويجهزه ويرسله الى المدينة - [00:17:35](#)

الى من الى الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة فيدخل هذا الغلام ذو العشر سنوات الى الامام مالك ويجلس في مجلسه ثم يطلب من الامام ما لك ان يحده. يقول الامام مالك حدثي. فابي الامام مالك ان يحده. فالح الغلام على الامام - [00:18:00](#)

ومالك يا اخوة بن انس كان له هيبة. امام دار الهجرة الامام مالك لما رأى حال هذا الغلام ظن انه كما يقولون شاب او غلام يعني يحتاج الى شيء من التأديب. فامر المؤذبين كان عنده مؤذبين في المجلس - [00:18:23](#)

ان يضربوا ان يجلدوا هذا الغلام فجرد خمسة عشر سوطا فلما جلد بكى هشام ابن عمار هذا الغلام وقاله الامام مالك معاذبا طالب العلم او طالب علم الحديث لا يبكي - [00:18:47](#)

وقال هشام يا امام انا لا ابكي من الضرب ولكنني ابكي ان والدي باع الدار عشر الاف دينار واعطانيها وقال لي اذهب الى مالك واطلب الحديث عنده والله يا امام - [00:19:08](#)

للاخص منك عند الله جل وعلا يوم القيمة ولاقولن لله منعني مالك حديث رسولك صلى الله عليه وسلم خاف الامام مالك من هذه العبارة وتأثر وطلب من هشام ان يحلله فابي ان يحلله حتى - [00:19:29](#)

حدثه ما لك لقاء كل صوت حديثا ضربتني خمسة عشر صوتا فحدثني خمسة عشر حديثا. والحديث في ذاك الزمان يا ابا بلال شيء عظيم ان يحدهك. مالك عن نافع عن ابن عمر - [00:19:50](#)

بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم رجالان فقط. نافع بن عمر وكان الشيوخ لهم هيبة بعض الشيوخ مثل سليمان بن مهران الاعمش

كان في العام يحدث حديثا واحدا والطلبة عليه مقبلون - 00:20:06

ثم ابها الاحبة الكرام انظروا كيف رفع الله هؤلاء العلماء بهذا الحرص وكلمة اخيرة او قبل اخيرة اختم بها يا اخوة حات النفس واياكم على طلب العلم هي قصة الامام - 00:20:25

بقي ابن مخلد بقي ابن مخلد هذا امام من ائمة اهل العلم في الاندلس جاء الى المدينة او الى بغداد ليطلب العلم من الاندلس جاء ليطلب العلم عند الامام احمد بن حنبل - 00:20:42

فلما وصل بغداد وسأل عن الامام احمد واذا بالامام احمد ممنوع من التدريس في فتنة ومحنة ايش ؟ خلق القرآن ذكرناها عدة مرات كيف ان الامام احمد منع من التدريس وسجن وجلد وامتحن - 00:21:07

البلاء قديم يا اهل السنة والامتحان قديم والمنع قديم وصل بقي بن مخلد فلما سأله عن احمد اصحابه حزن عجيب لكن هذا الامام طالب علم حقيقي يريد ان يتعلم ذهب الى الامام احمد فدخل بيته - 00:21:34

وقال يا امام جئت من بلاد بعيدة. فقال له الامام احمد من اين من افريقيا الامام احمد يقول له يعني جئت من افريقيا افريقيا عند العلماء قديما تونس قال لا - 00:22:00

نحن نركب البحر حتى نصل الى افريقيا. يعني ابعد من بيننا وبين افريقيا بحر جئت من الاندلس وقال له الامام احمد انا ممنوع من التدريس. قال ابدا. لابد فلما رأى الامام احمد حرصه اتفق معه - 00:22:18

على خطة قالوا له او قيل له تأتيني كل يوم بزي سائل يعني شحات وتطرق الباب وتنادي تقول الاجر رحمة الله فاخراج واعطيك مما عندي واحدتك حديث او حديثين بشرط ان لا تجلس - 00:22:43

لا يراك الناس في المساجد. اذا رأوك في الدروس يعرفوا انك طالب علم ولست سائلا فوافقت الامام على ذلك وصار كل يوم يأتي للامام احمد. تخيلوا يا اخوان يأتي بزي سائل - 00:23:07

بيت عالم ويقف ويطرق حتى يأخذ حديث او حديثين. احنا الاحاديث اليوم موجودة في الكتب ما في مشقة الا انك تتناول الكتاب. لكن من ذا الذي يزيل الغبار عن كتب الاحاديث ويقطها - 00:23:25

الشاهد ابها الاحبة هذا الامام بعد ان رفع الحظر عن الامام احمد كان يأتي ويحضر مجالس الامام احمد في المساجد فكان الامام احمد اذا رأاه هش وبش واثنى عليه وكان يقول هذا طالب علم - 00:23:45

هذا طالب علم هذا الامام الف كتابا هو اعظم واكبر مسند في الاسلام هذا الفضل ما جاء الا من ذلك الصبر لذلك الانسان الذي يصبر على صعوبة طلب العلم وصعوبة الظروف سيصل. لكن الانسان الذي يبتغي الراحة والنوم لن يصل - 00:24:05

لن يكون طالب علم ابدا هنا نتأمل قول الشاعر وهو يصف ذاك الخليفة الذي كان لا يفتر عن جهاد الروم. قال له بصرت بالراحة الكبرى فلم تره تناول الا على جسر من التعب. الراحة الكبرى ما تناول الا على ايش ؟ على جسر من التعب - 00:24:36

الانسان الذي يبتغي الراحة لابد ان يتعب في البداية فيرتاح في النهاية. اتعب في الدنيا ترتاح في الآخرة لكن الذي مرتاح في الدنيا والله ليتعين وكذلك في طلب العلم. كما قال الشاعر - 00:25:06

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والقادم قتال لولا المشقة ساد الناس كلهم. لو ما في مشقة وتعب لكل الناس صاروا ايش ؟ طلبة علم واسياط. لكن ما يصبح طالب علم الا - 00:25:24

ما يصبح مجاهدا الا بالمشقة. لولا المشقة ساد الناس كلهم. الجود يفقر والقادم قتال وانما يبلغ الانسان طاقته ما كل ماشية بالركب شملان. يعني مع ان البيت ان الانسان يبلغ بعد توفيق الله جهده وطاقته - 00:25:45

لانه ليس كل من يمشي في الركب شمال يعني ناقة سريعة لذلك ابها الاحبة الكرام سامحوني. نحن الان نقول قال الامام احمد وقال البخاري وقال الشافعي وقال ابو حنيفة. لكن ما نقول زيد او عبيد - 00:26:10

لان هؤلاء سهروا واولئك ناموا. سهر هؤلاء وتعبووا فصارت لهم المنزلة العالية في الدنيا قبل الآخرة لكن النائب لن يذكر ولن يصبر له شأن لا في الدنيا واسأل الله ان يلطف به في الآخرة - 00:26:31

فالله الله يا اخواني في الاجتهاد والحرص على العلم صحيح العدد قليل وصحيح الظروف قاسية. لكن يا طالب العلم اثبت فان من ثبت نبت ومن سار على الدرب وصل س يصل. عاجلا او اجلا - 00:26:53

والعبرة في النهايات وقالوا قدیما الجميع يبدأ لكن الثبات للصادقين اول ما تبدأ الدروس يكون اعداد كبيرة. لكن من يبقى؟ صادق فنسأل الله ان يعلمنا وان يفقهنا في دیننا وان يرزقني واياكم ايها الاحبة الكرام الحرص - 00:27:16

والجلد والخلاص والصدق في طلب العلم. حتى يرفعنا الله وحتى يهدي الله بنا هذه الامة طالب العلم ينبغي ان يحمل على اكتافه مسئولية الامة الامة التي تتخطب في ظلام وضلال وجهل وزيف. ماذا قدمت لها؟ ماذا - 00:27:42

ما قدمت لدين الله اكل شرب نكح نام؟ لا هذا ليس حال اولياء الناس الانسان اذا نام وضع رأسه لينام في نهاية يومه يسأل نفسه ماذا صنعت لدين الله الدنيا صنعت اشياء كثيرة. لكن للدين ماذا قدمت - 00:28:13

تعلمت امرت بالمعروف نهيت عن المنكر مصلحة ذات الابين فعلت وفعلت من الاشياء التي تقربني الى الله ويرحبها الله. او اني ما صنعت شيئا. ولم اقدم شيئا لدين الله. دين الله منصور - 00:28:39

لكن يحتاج الى ايش ليبلوكم ايكم احسن عملا والله الدين الله حافظه لكن الاختبار عندنا نحن اخواني فاسأله جل وعلا ان يوفقني واياكم وانا اعتذر اخواني ان كنت قد قسوتنا حوجه الكلام لنفسي انا اول مقصرين - 00:28:57

انا اول المقصرين اسأل الله ان يصلحنا وان يرفع همتنا حتى نرتفع في الدنيا قبل الآخرة وقفنا اخواني عند باب عظيم قال فيه المؤلف باب ما جاء ان سبب كفربني ادم - 00:29:16

وترکهم دینهم هو الغلو في الصالحين. باب عجيب. من يقرأ اخواني ابو عمر ما جاء ان سبب كفربني ادم في تسجيل الله استغفر الله باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:29:33

باب عظيم سبب كفربني ادم وترکهم دینهم ما هو السبب الذي جعل بعض ذرية ادم يكفرون بدينهم السبب الاول للكفر الذي طرق على طرأ على ذريةبني ادم هو الغلو في الصالحين. اول كفر ظهر - 00:30:33

للبشرية كلها سببه الغلو في الصالحين. يا الله! الغلو في الصالحين نعم لاحظوا يا اخوة اليوم لما نحذر من الغلو في الصالحين قد يتتساهل الناس. لكن اذا ما عرف الناس ان سبب الكفر - 00:31:03

الاول هو الغلو في الصالحين انقسم الناس في الصالحين الى ثلاثة اقسام غلاة وجفاة ومتوسط قسم الناس في الصالحين الى ثلاثة اقسام غلام انزل الصالحين منازل لا يستحقونها فعبدوهم من دون الله - 00:31:28

واسبغوا عليهم الصفات التي لا تنبغي الا للله جل وعلا. فجعلوا الصالحين في منزلتك الخالق فصرفوا لهم العبادات من دعاء ونذر وذبح وطواف وغير ذلك هؤلاء غلو في الصالحين. جعلوا الصالحين كاله بل ان بعضهم يا كرام اعطوا او اعطوا - 00:32:00

الصالحين منزلة اعظم من منزلة الله جل وعلا. انظروا الى الروايات قاتلهم الله كيف جعلوا علياها من دون الله جل وعلا علي هو المتحكم في الجنة والنار علي هو الذي يحدد مصيرنا يوم القيمة. اما الى جنة واما الى نار - 00:32:32

هذا كلام يقوله الراضاة ومن بعض من ينتسب الى اهل السنة من يذهب الى قبور الصالحين فيناديهم ويدعوهم ويطلب منهم الحوائج يطلب من شعيب ويحلف بشعيب ويذبح عند شعيب هذا غلو في الصالحين - 00:32:56

وثمة غلو يا طلبة العلم تنبهوا له وقع فيه بعض اهل السنة بعض طلبة العلم ليس شركا وليس عبادة وانما عظموها صالحهم واولياءهم من علمائهم وثقائهم تعظيمها جاؤوا فيه الحد - 00:33:22

فجعلوا علمائهم وشيوخهم علامات على الحق. فالقول ما يقوله شيخه والسنة ما يفعلها شيخه. والبدعة هي التي يحذر منها شيخه. الفعل الذي يفعله الشيخ فلان هو الصواب والذي لا يفعله الشيخ فلان ليس صوابا. هذا ايش اسمه؟ هذا غلو. مثل غلو الاولين - 00:33:46

فتعصبو لعلمائهم ومشايخهم وائتمتهم تعصبا مذموما. فانزلوهم منزلة المعصومين وهذا نعاني منه اليوم صار الولاء والبراء على اسماء انا احب الشيخ ابو عبد الرحمن فانا من اهل السنة انا لا احب الشيخ محمد فلست من اهل السنة - 00:34:16

هادي كارثة وهذا بلاء ابتدلت به الامة اليوم الاصل ان الشرع حكم على الناس وليس الناس حكام على الشر هذى طائفه والطائفه

الثانية يا اخوة الجفاة اناس ابغضوا الصالحين قتلوا الصالحين كاليهود. صلباوا - 00:34:44

الصالحين او ارادوا صلب الصالحين وشبه لهم ذلك كما صار وقوم من اهل دنيانا اليوم جعلوا من الصالحين مسبة وسبة ومكانا للاتهام

الصالح هو محل النكتة هو محل السخرية هو مظنة الفساد. هو مظنة فعل الحرام - 00:35:13

هذا واقع وهذا جفاء فاذا رأى شيخا او طالب علم لا يذكر لا يذكر الا بسوء والا بضحك والا باستهزاء وهذا جفاء ايها الاحبة الكرام ما

انزل الله به من سلطان. والقول الحق هو قول اهل الوسط - 00:35:46

اننا نحب الصالحين ونعبد الله بحبهم. لكننا لا ننزلهم منزلة لا يستحقونها هم بشر يصيرون ويخطئون. غير المعصومين منهم نتولاهم

لكننا لا نوالى ولا نعادي عليه. فان اخطأوا نقول اخطأ. وان اصابوا نقول - 00:36:15

ونحسن الظن بهم. ولا نسيء الظن بهم هذا هو المنهج الحق في التعامل مع الصالحين. تعالوا معي لنتعرف على القصة اللطيفة كيف

كان الكفر والشرك الاول الذي وقع في البشرية؟ جاء في الاخبار ان البشرية كانت - 00:36:48

على التوحيد عشرة قرون. من ادم الى زمن ادريس ثم بعد ادريس في زمن نوح وقع الشرك. كيف وقع الشرك؟ اقرأ وفضل الله عز

وجل يا اهل الكتاب لا وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنه - 00:37:14

لقول الله تعالى وسواء ويعقوت ويعقوت ونسى من هؤلاء؟ نعم قال هذه اسماء رجال الصالحين من قوم نوح رجال صالحين يا ابا

عبد الله مثل موسى شعيب وعلي والسيدة زينب والحسين والجيلاني والرافعة. رجال صالحين - 00:37:41

نعم فلما هلموا اوحى الشيطان. فلما هلك في اللغة بمعنى مات جاء في القرآن فلما هلك عن يوسف فلما هلك. والشاعر يقول فما

كان قيس هلكه الكواكب ولكنه بنيان قوم تهدم - 00:38:12

هذا البيت من احسن الابيات في الثناء حتى قال عنه اهل اللغة قالوا هذا بيت قصيدة كاملة عبد بن الطبيب يرثي قيس بن عاصم

صحابي يقول وما كان قيس هلكه هلك واحد. موته ليس موته رجل واحد - 00:38:37

يقول ولكنه بنيان قوم تهدم. بنيان قوم انهم بعض الرجال لما يموت تموت معه امه. نعم. او في الشيطان يا امي ابن في المكان الذي

كانوا يجلسون فيه انصاب النصب بناء او خشب اي شيء يرفع ينصب. في المكان الذي كانوا ايش؟ يجلسون. تنبه يا ابا بلال انظر -

00:38:59

انظر من اين يأتي الشر هذا الشيخ فلان كان يجلس في هذا المكان ما رأيكم ان نضع شيئا يذكرنا به نعم تفعلوا ولم تعبدوا. فعلوا

يعني بنوا هذه الانصاب وما عبدها ابدا - 00:39:36

ثم ماذا وقع بعد ذلك انت اذا سلك اولئك هلك اولئك يعني هؤلاء الذين بنوا هذه النصب ذهب وماتوا بعد مئة سنة سبعين سنة لم

يبقى احد. جاءت الاجيال ايش؟ التي بعدهم وهذا لطيفة يا ابا فايز - 00:39:59

العلم اذا ذهب العلم ماذا يحصل ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. اتخاذ الناس رؤوسا جهالا. ذهب العلم ظهر الجهل. نعم. حتى اذا

حتى اذا هلك اولئك مات هؤلاء القوم الذين بنوا النصب - 00:40:20

وذهب العلم عبدت من دون الله جاء الشيطان اليهم وقال لهم اباؤكم واجدادكم كانوا يعبدونها وهكذا يبدأ الشرك. هذا اول شرك وقع

في البشرية ويعقوت ويعقوت ونسى. رجال صالحين. وانا اذكركم بالرجال الصالحين الذين في زماننا اليوم - 00:40:46

الذين يعبدون من دون الله. شعيب وموسى وابو عبيدة وجعفر والسيدة زينب وغيرهم يأتي الشيطان ابن علاء قبره بنيانا. يا ابني ثم

يأتي الشيطان للجبل الذي بعده فيقول ادعوه من دون الله - 00:41:13

السيدة زينب وقلها يا زينب ارزقني. والى البدوي قل اطعمني والى الرفاعي يقول زوجني. وبشعيب احلف واذبح عند ابي عبيدة

وافعل ما تفعل من الشرك بالله. نسأل الله السلامة والعافية - 00:41:34

ومن هنا ايها الاحبة الكرام جاءت عبادة الاصنام نعم وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما مات وعرفوا على طبعا حديث

اخواني الذي في الصحيح هو عند البخاري - 00:41:50

تخریجه في البخاري نعم قال ابن القیم قال خیر واحد من السلف لما مات وعکفوا على قبورهم ثم صوتوا تماثیلهم ثم قال عليهم
المقابر يا ابا عبد الله والقبور في الشريعة الاسلامية - [00:42:07](#)

ذریعة الوقوع في الشرک القبر له احترام. وله مكانة. لكن الاحترام والمكانة لها حد شرعي اذا عظم القبر وتجاوز فيه العبد العبد الحد
فبني القبر لما نجی اليوم فنقف عند المقابر ونقول يا اناس - [00:42:27](#)

لا تبنيوا عن القبور لا ترفعوا القبور. حتى ما تقع في الشرک يأتيك واحد مثقف يقول لك يا شیخ ومعقول في واحد راح يعبد قبر ابوي
امي اه بعد مئتين سنة قد يعبد من دون الله ما تدري - [00:42:53](#)

القبر له احترام. لكن له صفة شرعية. ما يجوز ان تتجاوز به الحد. في رفع ويبنی القبور وسیلة كبيرة من وسائل الوقوع في الشرک.
أغلب الشرک الذي يقع این يقع؟ عند المقابر - [00:43:08](#)

عند القبور قبور الاولیاء وقبور الصالحين وقبور غيره. نعم. کلام ابن القیم هذا يا اخوانی تكتب تخریجه او تكتب این هو في كتاب
اغاثة اللھفان نعم عمر رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لابن مريم انما انا عبد - [00:43:28](#)

يقول عبد الله ورسوله. لاحظوا ماذا قال عليه الصلة والسلام لا تطروني الاطراء مجاوزة الحد في المدح مجاوزة الحد في المدح.
يسمی ایش؟ اطراء والاطراء ایها الاحبة الكرام مظنة الوقوع في الخطأ - [00:43:57](#)

الرسول عليه الصلة والسلام يقول لا تطروني مو انا الذي اقول. الرسول صلی الله علیه وسلم يقول لا تبالي في مدح كما مدح
النصاری من؟ عیسی ابن مريم قالوا عنه الله. وقالوا عنه ابن للله. ولكن قولوا ایش - [00:44:22](#)

عبد الله ورسوله اذا دخل الاذان احنا ناذن يا ابو احمد استریح ما عليك الامر ان شاء الله سهل. قال لا تطروني اذا اطرت النصاری
المسيح ابن مريم. لا قولوا يا امة محمد محمد يخلق. محمد ما يخلق ولا يرزق - [00:44:44](#)

محمد بشر يوحی اليه لا تفعلوا كما فعل بعض الغلاة وصفوا النبي صلی الله علیه وسلم بصفات الله جل وعلا نعم استمع للاذان من
يؤذن اخوانی؟ يربید صوت ندی هو كذلك يا ابا عمر - [00:45:07](#)

الله اکبر الله اکبر الله اکبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدًا رسول الله -
[00:45:42](#)

حي على الصلة حي على الصلة ولا حول ولا قوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اکبر الله اکبر لا الله الا الله لا الله الا الله الحمد
لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. وقفنا ایها الاحبة الكرام عند حديث عمر الذي - [00:46:55](#)

في صحيح مسلم الذي قال فيه الرسول صلی الله علیه وسلم لا تطروني كما اطرت النصاری ابن مريم النصاری اخوانی ان وقعوا في
الکفر بسبب انهم جعلوا عیسی في منزلة ليست لهم - [00:48:02](#)

فمدحوه وبالغوا في مدحه حتى جعلوه هو الله. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. فالواجب بين ان لا نبالغ في المدح. لا يعني
ذلك يا ابا عبد الله اتنا لا نحب النبي صلی الله علیه وسلم. نحبه ونشهد - [00:48:21](#)

الله على حبه واننا لا نحب احدا بعد الله كحبنا لرسول الله صلی الله علیه وسلم. لكن المحبة الشرعية ما نضفي عليه نصفه بصفات
الله جل وعلا. ما نقول يا اشرف الخلق من لمن الوذ به؟ سواك عند حدود - [00:48:41](#)

في الحادث العمیق نحن لا نعوذ ولا نلوذ الا بالله. وليس برسول الله لا نقول كما قال الشاعر ومن علومك الدنيا وضرتها ومن علومك
علم اللوح والقلم. هذا علم الله وليس علم رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:49:02](#)

لذلك بعض الناس ایها الاحبة الكرام من جهله تجده يبدأ اذا ذهب الى المدينة يتوجه الى القبر فيبدأ يدعو القبر من دون الله ويسأل
القبر من دون الله قبر النبي صلی الله علیه وسلم وهذا خطأ. يقع فيه كثير من الناس. لا يشرع عند القبر الا السلام - [00:49:19](#)

تسلم وتمضي فقط اما غير ذلك من دعاء وتوجه فهذا مما لا يجوز شرعا وسیأتي الحديث عن القبور بشكل اکبر نعم نعم. قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ایاکم والقلوب فانما اهلك حکام قبلکم - [00:49:41](#)

هذا حديث ابن عباس اکتبوا اخوانی اخرجه النسائي. الحديث الذي قبله في الصحيح. عند مسلم والبخاري. وهذا الحديث ایاکم

قلوب فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. حديث ابن حبيب اخرجه النسائي وابن ماجة. بأسناد صحيح - 00:50:06

هذا حديث عظيم. حديث يثير الجدل والاشكال. حديث يا ابا عبد الله يفهم على غير مراده. يحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو. الغلو التجاوز في الحد. تشدد يقول فانما اهلك من كان قبلكم ايش ؟ الغلو. الكلام عن الغلو في الصالحين - 00:50:27

فلا يجوز لنا ان نتجاوز الحد في الصالحين فنهلك كما هلك من كان قبلنا وكذلك في امور الشرع والدين. لا يجوز لنا يا محمد ان نكون من الغلة. من هم الغلة؟ من هم المتشددون - 00:50:56

اهم الذين يستقيمون على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحولون ما احل الله دون ما حرم الله فلا يستمعون الى الغناء. لا في اعراضهم ولا في غير ذلك. ويهدون بهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:16

في لباسهم ومائتهم ومشربهم هذا غلو؟ لا. الذي لا يأكل ربا هذا عنده غلو؟ الذي تحلى بتحري الحال في مأكله ومشربه. هذا اليوم ينعت بأنه متشدد. ينعت بأنه عنده غلو. هذا باطل يا اخي - 00:51:36

الغلو تجاوز الحد اصوله فلا افطر هذا غلو. اقوم ولا انام هذا غلو لا اتزوج النساء هذا غلو اكفر الناس على اي خطأ. على اي ذنب على اي معصية؟ هذا غلو وتشدد مذموم - 00:51:56

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر ماذا قال ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون حديث عظيم اخواني هلك - 00:52:27

المتنطعون هلك المتنطعون. المتنطعون المتشددون الذي يتشدد في كل مسألة وانتبه يا اباء عبد الله التشدد شيء ولزوم الكتاب والسنة شيء اخر. اليوم الناس اذا امرتهم بالسنة قالوا تشدد. قال والله هذا الشيخ متشدد - 00:52:41

لا انت متساهل. الشيخ ليس متشدد. ترى الجلباب تشدد السكير صاحب المجنون والغناء يرى ان ان تقيم زواجا اسلاميا يرى هذا التشدد المترجحة يا اخوة ترى النقاب تشدد. ترى الجلباب تشدد السكير صاحب المجنون والغناء يرى ان ان تقيم زواجا اسلاميا يرى هذا التشدد - 00:53:09

يروا عدم الاختلاط تشدد يرعي عدم مصافحة النساء الاجنبيات تشدد. يرى عدم الاقتراب من المال المحرم تشدد. نقول لا هلك المتنطعون الذين يتشددون فدون في الامور التي ما اباح الله جل وعلا لهم فيها ان يتشددوا. يتشدد كما قلنا في - 00:53:38

امور هي حلال فيتشدد فيها. يحرم على نفسه ما احله الله. هذا متشدد يحرم على نفسه الافطار. يحرم على نفسه النوم. يحرم على نفسه لبس الثياب الطيبة. يحرم على نفسه الاستمتاع بما احله الله - 00:54:00

هذا تشدد. تجده يهجر الناس يسكن في كهف. يكفر المسلمين. هذا تشدد اما ان يوصف المتمسك بالدين بأنه من المتشدددين؟ لا. هذا باطل وهذا ليس من دين الله في شيء. اليوم يا اخوة الكفار وعلى رأسهم دولة الشر العظمى امريكا. تزيد اسلام - 00:54:19

على مزاجها هي اسلام معتدل. ما هو الاسلام المعتدل؟ الاسلام المعتدل هو الذي يرفض التشدد. ما هو التشدد؟ التشدد تشدد ان تلتزم احكام الله وشرعيته ودينه هذا تشدد. فيريدون الانحلال - 00:54:46

الانحلال عندهم هو الاسلام الحقيقي فاحدروا مما يسمى اليوم تضليل المصطلحات مصطلح حق فيأتي اناس فيشوهونه التطرف والتشدد والغلو من اكثر المصطلحات التي شوهرت في عالمنا اليوم كرروا فاقول الاستقامة على دين الله على شرعيه وامرها - 00:55:06

يتوسط واعتدال والتفريط هو الغلو وهو التشدد نعم بقيت لنا مسألة ايها الاحبة الكرام نتحدث عنها او بقي لنا باب مهم جدا يتعلق تعليقا لطيفا بهذا الباب وهو عبادة الله عند قبور الصالحين - 00:55:49

ابو عبد الله رجل فاضل يريد ان يذهب الى مقام النبي فلان ويذبح عنده ذبيحة لله وليس للنبي. هل هذا الفعل صحيح او غير صحيح؟ هذا ما سئلته وتعلمه ان شاء الله - 00:56:27

في مجلسنا القادر اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا وان يعلمنا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. انه ولي ذلك والقادر عليه. وان يجعلني واياكم من اهل السنة - 00:56:47

والجماعة اصحاب المنهج الوسطي المعتدل انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين واياك الله يحفظك بارك الله فيك - 00:57:03 - 00:57:31 -